**الموضوع الرابع : المجامع الشعرية القديمة :**

(المفضليات والاصمعيات – جمهرة أشعار العرب )

1**- المفضليات :** يعتبر كتاب المفضليات قيمة تاريخية وأدبية كبيرة ، فمن الناحية التاريخية فهو أول كتاب كبير يضم مختارات من عيون الشعر القديم ، الجاهلي والمخضرم والإسلامي بروايات موثوق بها – وأما من الناحية الأدبية فانه تضمن قصائد كاملة كانت تعد أروع ما في الشعر القديم من قصائد ، أي أنها تعكس لنا المثل الشعري ، الأعلى في التصور والذوق العربي .

وتضم النشرة العلمية للمفضليات ، التي صدرت طبعتها الأولى عن دار المعارف بمصر سنة 1942 بتحقيق الأستاذ بن احمد محمد شاكر وعبد السلام محمد هارون – تضم مائة وثلاثين قصيدة ، وقد كان المعروف منها إلى عهد ابن النديم 128 قصيدة ، قد تزيد وقد تنقص ومعظم شعراء هذه المجموعة جاهليون وقليل منهم مخضرمون ، واقل منهم إسلاميون وهناك ستة وعشرون شاعرا لا تضم المجموعة لكل منهم سوى قصيدة واحدة وثمانية وعشرون شاعرا وردت لكل منهم قصيدتان ، وتسعة شعراء وردت لكل منهم ثلاث قصائد وشاعر واحد وردت له أربع قصائد هو ربيعة بن مقروم الضبي ، وشاعر واحد وردت له خمس قصائد ، هو المرقش الأصغر ، وشاعر واحد وردت له اثنتا عشرة قصيدة هو المرقش الأكبر .

لم يحدد المفضل اختياره بالإشعار التي قيلت في موضوع أو مواضيع بعينها ، بل كان طليقا في هذا الاختيار .

**2-الاصمعيات :**  الاصمعيات كتاب على نسق المفضليات يضم مختارات من الشعر الجاهلي والمخضرم والإسلامي ، تبلغ اثنين وتسعين قصيدة ومقطعة لواحد وسبعين شاعرا ، منهم أربعة وأربعون شاعرا جاهليا ، وهم الأغلبية ، وأربعة عشر شاعرا مخضرما وستة شعراء إسلاميين وسبعة مجهولون ، ومن مجموع هؤلاء الشعراء أربعة وخمسون شاعرا أورد لكل منهم نموذجين ، وشاعران أورد لكل منهما ثلاث قصائد ، هما عبد الله بن عتمة وعمرو بن معد يكرب وشاعر واحد أورد له أربع قصائد هو خفاف بن ندبة .

ويتضح لنا جميعا إن الأصمعي سار على نهج المفضل في الاهتمام بالشعر الجاهلي ، ولكن نسبة عدد المقاطعات عنده كبيرة ، هذا فضلا عن أن أطول قصائد الأصمعي لم تتجاوز أربعة وأربعين بيتا ، في حين نيفت بعض قصائد المفضليات على مائة بيت ، وتجاوز عدد لابأس به منها خمسين بيتا ، وأيا كانت الحقيقة فان الاصمعيات لم تبلغ شهرة المفضليات ، ولم تظهر في عهد الشروح باهتمام الشراح مثلما حدث بالنسبة للمفضليات ، على أن الاصمعيات تشترك مع المفضليات في خلوها من أي إشارة إلى أسباب الاختيار ووجه التفضيل لما تضمنت من أشعار .

**3- جمهرة اشعار العرب :**  يتفق كتاب جمهرة أشعار العرب مع المفضليات والاصمعيات في انه يقوم على اختيار القصائد العيون من الشعر الجاهلي والمخضرم والإسلامي ولكنه يختلف من عدة نواح حيث اختص أبو زيد الأنصاري لنفسه منهجا في تصنيف القصائد المختارة ، فقد قسمها إلى سبعة أقسام ، في كل قسم من الجاهلية إلى العصر الأموي فالقسم الأول يختص بالطبقة الأولى والثانية بالثاني ، وهكذا حتى القسم السابع فيختص بالطبقة السابعة ، وقد أطلق على كل مجموعة من القصائد التي تمثل طبقة من هذه الطبقات اسما خاصا على النحو الأتي :

الطبقة الأولى : أصحاب المعلقات ، وهم امرؤ القيس ، وزهير والنابغة ، والأعشى ، ولبيد ، وعمرو بن كلثوم ، وطرفة .

الطبقة الثانية : أصحاب المجمهرات ، الطبقة الثالثة : أصحاب المنتقيات .

الطبقة الرابعة : أصحاب المذهبات ، الطبقة الخامسة : أصحاب المراثي .

الطبقة السادسة : أصحاب المشوبات ، الطبقة السابعة : أصحاب الملحمات ، وكل طبقة طبقة تضم مجموعة من الشعراء .